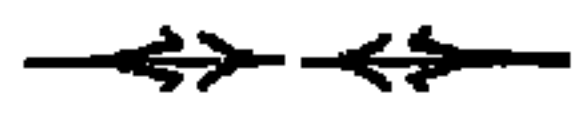


والمَا تَم كَالَا عِرَاس أَكْثَر مَا يَكُون الْاَلْغَط فِيهَا لِلنِّسَاء وَمِنْ عَوَائِدِهِمْ إِنْ
الْأَرْمَلَةُ تُحْبَس بَعْد وَفَاةِ زَوْجِهَا فِي غُرْفَةٍ مَظْلَمَةٍ فَلَا يُؤْذَن لَهَا إِنْ تَخْرُج مِنْهَا
وَلَا إِنْ تَرَى أَحَدًا إِلَّا الْخَادِمَةَ الْمَوْكَلَةَ بِمَا تَحْتَاج إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ
حَتَّى تَنْقُضِي أَيَّامَ عِدَّتِهَا الشَّرْعِيَّةِ (وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قُرْبِيَّةٍ وَعَشْرَةُ أَيَّامٍ) وَفِي
هَذِهِ الْمُدَّةِ تَصِيرُ عَيْنُهَا شَرِيرَةً فِي زَعْمِهِمْ فَلَا يَقَعُ نَظَرُهَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَصَابَهُ
ضَرَرٌ وَأَوَّلُ شَخْصٍ يَقَعُ عَيْنُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِهَا مِنْ سَجْنِهَا يَكُونُ تَحْتَ
خَطَرِ الْمَوْتِ . فَلَا جُلَّ طَرْدِ هَذَا الشَّرِّ مِنْ عَيْنِهَا تَذْهَبُ فِي اللَّيْلِ وَتَسْتَحِمُّ
فِي عَيْنِ طَامُوسٍ بَيْنَ أُوغُرْمِي وَالسَّبُوحَةِ وَهِيَ نَاحِيَتَانِ بِشَرْقِيِّ الْبَلَدِ وَقَبْلَ
خُرُوجِهَا يَدُورُ مَنَادٍ بَيْنَ الْبُيُوتِ يَحْذَرُ النَّاسَ مِنَ الْخُرُوجِ فِي طَرِيقِهَا فِي
تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَيَنَادِي « حَاشَاكُمْ بَلَاكُمْ أُمِّ عَلِيٍّ طُزِّي جَاكُم » فَيَنْقَطِعُ النَّاسُ
عَنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ إِلَى الصَّبَاحِ وَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ الْأَرْمَلَةُ بَيْنَ النَّاسِ وَتَعُودُ
إِلَى مَخَالِطِهِمْ كَالْأَوَّلِ

وَفِي سَيُودَةِ وَالتَّلَالِ الْمَجَاوِرَةِ لَهَا آثَارُ وَكِتَابَاتٍ قَدِيمَةٍ كَثِيرَةٍ أَهْمُهَا بَقَايَا
هَيْكَلِ أَمُونِ الَّذِي زَارَهُ الْإِسْكَانْدَرُ وَقَدْ تَهْتَمُّ الْهَيْكَلُ الْآنَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ
قَائِمًا سِوَى مَدْخَلِهِ وَهُوَ قَنْطَرَةٌ كَبِيرَةٌ وَيُعْرَفُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِنْدَ الْإِهْلِينَ
بِكَنِيسَةِ أُمِّ عُبَيْدَةَ . اَنْتَهَى



الاعضاء الصناعية

تَوْصِلُ أَهْلُ الصَّنَائِعِ فِي أَوْرُبَا إِلَى أَنْ يَصْنَعُوا عَوَضَ الْأَعْضَاءِ الْمَفْقُودَةِ
أَعْضَاءً مِنْ مَوَادِّ مُخْتَلِفَةٍ تَسْتَعْمَلُ عَوَضَ تِلْكَ وَلَوْ لِإِخْفَاءِ التَّشْوِيهِ الَّذِي

يحدث بسبب فقد بعض الاعضاء وقد قرأت فصلاً في هذا المعنى لبعض
 كتبة الافرنج فاحببت نقله الى قرآء الضيآء وهذا تعريبه محصلاً
 الظاهر ان اول ما صنع من هذه الاعضاء هو الارجل لسهولة عملها
 وبساطة وظيفتها اذ لا يقصد منها الاحمل الجسد ونقله . والارجل الصناعية
 قديمة جداً فقد ذكر الجراح برسي انه رأى في النقوش القديمة رسم جنود
 عائدین من الحرب وین امتعتهم اجهزة من هذا النوع . قيل واول من
 وصف كيفية صنع الارجل في الاعصار المتأخرة هو امبرواز پاراي المتوفى
 سنة ١٥٩٠ وكان يصنعها له قین (برآد) يقال له پتي لورین وبعد ذلك
 اخذ اهل الصناعة يتفنون في صنعها ولكن لم يبلغوا اتقانها الا بعد زمانٍ
 طويل فان اول ما كان يصنع من الارجل كان شبيهاً بالمدقات وكان استعمالها
 صعباً لقلة الاتقان في صناعتها . وقد بدأ التحسين فيها في اواخر القرن
 السابع عشر فكان بعضها شبيهاً بالمدقات الا انه محكم الصنعة وبعضها
 بهيئة الارجل الطبيعية ولها مفاصل تحركها قبضاً وبسطاً وفي ايامنا هذه
 ازدادت صنعة هذا النوع الاخير منها تكميلاً فصار استعمالها سهلاً في الغاية
 حتى ان فتاة اتخذت رجلاً من صنع فردينان مرتين استطاعت بها ان
 ترقص رقصاً حسناً وتستمر فيه وقتاً طويلاً . الا ان العيب الوحيد في
 هذه الاجهزة انها كثيرة التركيب وبالتالي كثيرة الثمن ومع ذلك فقد اكلوا
 صنعة الرجل الشبيهة بالمدقة بحيث صار يمكن ان تبتاع بثمان رخيصة غير
 انهم ابدلوا هيئة طرف المدقة بهيئة قدم طبيعية
 واما الايدي الصناعية فيقال انها اول ما صنعت في القرن السادس

عشر وتنسب الى امبرواز پاراي المقدم ذكره وقيل هي اقدم من ذلك وكان الجهاز الذي وصف كيفية صنعه من الحديد المطروق وفي داخله نوابض (زنبلكات) تحركه حركة المفاصل الطبيعية فيتحرك بها المرفق (الكوع) والكف والاصابع وكان يصنعها يتي لورين المذكور الا ان هذه الايدي كانت ثقيلة جداً بحيث كان استعمالها شاقاً . ومنذ ذلك اخذ ارباب الصناعة يتفنون فيها ايضاً على وجوه شتى الا انهم لم يصلوا فيها الى حد الكمال المطلوب . على انه لا يخفى ان استعمال هذه الايدي لا يكون الا نادراً لانه لا ارتفاع ثمنها لا يستطيع ان يقتنيها الا الاغنياء وعلى كل حال فان صنعتها لم تقترب الى الكمال الا منذ نحو ستين سنة . وقد صنع المسيو ماتيوسنة ١٨٦٠ يداً للمسيو روجر احد اعضاء الندوة الموسيقية الملكية في باريز وكانت يده قد اصببت بأفة في الصيد افضت الى قطعها فامكنه استعمال اليد الصناعية مكانها . وهذه الايدي تصنع تارة من المرفق فتوصل بالعضد وتارة من الكف فتوصل بالساعد وقد توصلوا في صنع الاكف الى تمام الاتقان حتى يمكن ان يعمل بها كل ما يعمل باليد الطبيعية

واما العيون الصناعية فالقصد منها اخفاء التشويه المسبب عن ذهاب العين ويظن ان جراحى المصريين واليونان والرومان كانوا يستعملونها على انها لم تصل الى كمال صنعتها الا منذ نحو اربعين سنة . وهي تصنع اليوم من قشرة من الميناء تشكل بشكل العين المفقودة ولونها حتى تماثل العين الباقية بالتمام ومتى وُضعت في مكانها تتصل في الداخل بالجزء الباقي من العين حتى تتحرك مع اختها على الهيئة الطبيعية

وقد توصلوا ايضاً الى صنع انوف يعملونها من الفضة ويلوثونها بلون
الجلد ولا يُعلم الزمن الذي ابتدئ فيه بصنع هذه الانوف لكنه من
المحقق انها لم تبلغ تمام الاتقان الا منذ خمسين سنة . وكانوا قبلاً يثبتونها
في مكانها بواسطة نابض يعتمد على الجبهة ويُشدّ الى قنا الرأس واما اليوم
فيركبونها بين زجاجتي المنظار فيُستر بذلك جانب كبير من التشويه الذي
كان يبقّى مكشوفاً عند اصل الانف مع استعمال الجهاز القديم . وهذه
الطريقة افضل من طريقة الجراحين التي تقوم بأخذ قسم من جلد سائر
البدن وتطعيه في مكان الانف فان هذه الطريقة ليست في استطاعة كل
احد فضلاً عما فيها من المشقة والالم وما يمكن ان يكون فيها من خطر
الالتهاب

فريد البرباري

مِتَفَرِّقَات

درجة الحرارة في اعالي الجو — عني بعض علماء المانيا باختبار درجة
الحرارة في الطبقات العليا من الجو فركب منطاداً ارتفع فيه الى مسافة
١٦٣٢٥ متراً وكانت الحرارة عند ركوبه المنطاد على ١٧° من المقياس
المئوي (السنغراد) فلما بلغ هذا الارتفاع هبطت الى ٥٢° تحت الصفر .
ثم صعد مرة اخرى فبلغ ١٨٥٠٠ متر وبلغت الحرارة ٦٧° تحت الصفر (كذا
فيما نقلنا عنه) ولعل الصواب في المسافة التي ارتفعها ٦٣٢٥ متراً و ٨٥٠٠ متراً